

خطبة (عاشوراء والشكر) | الجمعة ٣/١/٤٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. 00:00:00 - والاشهد ان لا اله الا -

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايامن فلك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على - 00:00:20 فان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا - 00:00:50

مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. ولك ثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:01:10

كان فيها من اليهود امم كثيرة. فوجدهم يصومون يوم عاشوراء فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تصومون هذا اليوم؟ فقالوا ان هذا اليوم يوم قد نجى الله فيه موسى عليه السلام من فرعون وقومه - 00:01:40

صامه موسى عليه السلام. فنحن نصومه كما صامه موسى عليه السلام. شكرا لله اي جل وعلا على ان نجى الله موسى من فرعون. فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:02:10

قال نحن احق بموسى منكم. نعم نحن اهل التوحيد وهم اهل الشرك والضلالة نحن الموحدون. نحن الذين انعم الله عليهم وهم الذين غضب الله عليهم قال فنحن احق بموسى منكم. فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامر الناس - 00:02:30

صيامه عليه الصلاة والسلام. بل كان يبعث مناديا في نواحي المدينة ان يصوم الناس ذلك اليوم عباد الله يوم عاشوراء يوم عظيم لان الله عز وجل نصر فيه التوحيد نصر فيه التوحيد على الشرك. ونشر الحق - 00:03:04

ونصر الحق على الضلالة. ونصر رسوله عليه الصلاة والسلام على فرعون وقومه نداء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يدل المسلم ويستفيد منه درسا عظيما انه يفرح بنعمة الله جل وعلا. وانه يشكر الله جل وعلا على نعمه - 00:03:32

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فاذا انعم الله عز وجل عليك بنعمة فافرح بها. واشكر الله جل وعلا عليها ولكن السؤال يا عباد الله كثير من الناس يفرحون وكثير من الناس يسعدون - 00:04:02

اذا حصلت عليهم نعمة ظاهرة سموها ما سموها. ولكنه حين ايفرح الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر بشرب الخمر والرقص والطرب والفواحش والزنا يفرحون بدنياتهم. اما اهل الله جل وعلا واما اتباع رسوله صلى الله عليه - 00:04:32

عليه وسلم فهم كما قال الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين فانما يفرح المؤمنون بنصر الله فيردون الخير الى الله جل وعلا - 00:05:02

يظهرون فرحهم ويظهرون سعادتهم بمزيد من الخير. ومزيد من الطاعة ومزيد من الاخبات ومزيد من بذل انفسهم واموالهم لله جل وعلا. ولهذا يقول الله جل شأنه اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. اتظن ان هؤلاء الذين يفعلون - 00:05:29

المعاصي يشكرون الله جل وعلا بذلك كلا. انما يشكره اهل التوحيد بتوحيدهم فان الله عز وجل لا يفرح لعباده ان يعصوه وانما يفرح

بهم ان يطيعوه. ولهذا اكان سيد الشاكرين عليه الصلاة والسلام يظهر شكره لله جل وعلا بمزيد من الطاعة - [00:06:01](#)

والانابة. فهذه سيدة بيت النبوة. امنا رضي الله عنها عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما. قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تتفطر قدمه. وفي لفظ حتى تتشقق قدماه. وفي - [00:06:31](#)

بلفظ حتى تنتفخ قدماه كما في حديث المغيرة. قالت فقلت له يا رسول الله تشقق عليه يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ اسمعوا يا عباد الله من سيد - [00:07:01](#)

ماذا يقول؟ اسمعوا من قدوتنا وهو يقول افلا احب ان اكون نعم هكذا فلنشكر الله جل وعلا. نشكره بمزيد من الطاعة والاخبات قال الله جل شأنه في كتابه الكريم واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم - [00:07:31](#)

ان عذابي لشديد. نجلس بين يدي الجليل والعلم الكبير والحافظ الجليل شمس الدين ابي بكر محمد ابن ايوب ابن ايوب الزرعي دمشقي المشهور بابن قيم الجوزية رحمتنا الله واياهم وهو يبين لنا حقيقة - [00:08:01](#)

حقيقة الشكر لله جل وعلا. فماذا يقول؟ اسمعوا. اسمعوا وعوا واحفظوا وعلموا يقول ابن القيم في كتابه مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين يقول الشكر ظهور اثر نعمة الله على لسان العبد ثناء واعترافا - [00:08:41](#)

وعلى قلبه شهودا ومحبة وعلى جوارحه انقيادا وطاعة. هذا هو الشكر الحقيقي تظهر عليك اثار نعمة الله. واي نعمة لله عندك وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وما بكم من نعمة فمن الله افادتكم النعماء من - [00:09:21](#)

في ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبة. فتشكر الله جل وعلا بهذه الثلاثة ظهور اثر نعمة الله على لسان العبد ثناء واعترافا. واما بنعمة ربك فحدث واياك ان تقول يوما من الدهر ما قاله ذلك الظالم لنفسه انما - [00:10:01](#)

اتيتته على علم عندي هذه شهاداتي في امريكا وفي اوروبا وفي برلين وفي فرنسا كلا ومن انت؟ ومن اين انتك هذه الشهادات؟ انما هو في فضل الله عليك ومحض نعمة الله عليك فاياك ان ترى نفسك شيئا بل ترى الله - [00:10:32](#)

الله جل في علاه في كل ما وهبك واعطى واذا رأيت وبين يديك الازواج والاولاد. فاياك ان تقول هذا مني ولكن هذا عطاء الله جل وعلا ولو شاء الله لاشلك وجعلك لا تحسن شيئا والله اخرجكم من بطون امهاتكم - [00:11:02](#)

تعلمون شيئا؟ جعل لكم السمع والابصار والافئدة. هكذا انعم الله عليكم. وقد اخرجك من بطن امك عاريا لا تملك شيئا. ثم انعم الله عليك بهذه النعم التي ليست تحصى واعظمها يا عباد الله تلك النعمة التي قال الله فيها - [00:11:31](#)

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم ايش نعمتي جعلها هي النعمة الكاملة الحقيقية ونسبها اليه تشريفا فهي نعمة الله جل وعلا نعمة هذا الدين العظيم. فاعظم نعمة عليك ايها المؤمن انك ولدت من - [00:12:01](#)

ولدت في بيئة اسلامية لم يخلقك الله جل وعلا في بيئة وثنية ولا في بيئة الالحادية بل خلقك تعرف الله جل وعلا من ابوين مسلمين. وهذه والله من اعظم النعم - [00:12:28](#)

انظروا الى اولئك الذين يسلمون حديثا ماذا يقولون؟ اين انتم عنا؟ والله بكاء مرا؟ اين انتم عن ابائنا وامهاتنا وقد ماتوا على الكفر؟ ولذلك يجب وجوبا قطعيا ان نرعى هذه النعمة. وان نجلها وان نحافظ عليها - [00:12:48](#)

وان نورثها لابنائنا على الحقيقة. لا مشوهة ولا ضعيفة بل بقوة كما قال الله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة عباد الله اذكروا نعمة الله فان من اعظم النعم ان تذكر نعمة الله جل وعلا - [00:13:18](#)

ثم اذا ذكرتم نعمة الله فاشكروها حتى لقد كان بعض السلف رضي الله تعالى عنا وعنهم اذا سلم رد عليه المسلم المسلم عليه فرح بهذه النعمة لان بعض الناس لا يرد السلام. وشكر الله جل وعلا هذه - [00:13:48](#)

النعمة يقول ابو ذر رضي الله تعالى عنه وهو يعلمنا شكر النعم وحفظ النعم وتذكر النعم يقول كم لله من نعمة في عرق ساكن. كم من عرق ساكن في بدنك؟ مئات - [00:14:08](#)

الوف ان لم يكن الملايين. فكم من نعمة لله جل وعلا في هذه العروق الساكنة؟ اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم - [00:14:28](#)

الحمد لله الله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد ايها - [00:14:48](#)

المؤمنون كان من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك السنة العظيمة التي علمني اياها وقد هجرها كثير من الناس اليوم ان لم يكن اكثرهم فهل سجدت لله سجدة؟ تشكره بها - [00:15:28](#)

اذا بشرت بخير او باندفاع نقمة. روى ابن ماجة وغيره من حديث ابي بكرة نفيح ابن الحارث رضي الله تعالى عنه الثقفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:48](#)

اذا اتاه امر يسر به او بشر به خر ساجدا. والاحاديث في هذا كثيرة حتى قد ذكر الكتاني رحمه الله في كتابه نظم المتناثر في الحديث المتواتر ان احاديث سجود - [00:16:08](#)

شكري متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد وكان من هديه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه امر يسر به خر ساجدا وكان هذا فعل اصحابه - [00:16:28](#)

رضي الله تعالى عنهم. فهذا ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما بشر بقتل مسيلمة الكذاب خر ساجدا وهذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لما بشر بفتح من الفتوح خر ساجدا - [00:16:48](#)

هذا علي رضي الله تعالى عنه لما انتصر في حرب النهروان على الخوارج فبشر برؤية ذلك المخدر دج خر ساجدا لانه علامة بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:08](#)

ولما جاءت التوبة الى كعب ابن مالك للانصار شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت التوبة له من الله جل وعلا خر ساجدا لله جل في علاه. وهذا اصح حديث في - [00:17:28](#)

سجود الشكر عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده عليه الصلاة والسلام لان متفق على صحته رواه البخاري ومسلم. فاذا بشرت ببشارة خير فاسجد لله شكرا. واذا تعسر عليك امر ثم فرجه الله جل وعلا - [00:17:50](#)

لله شكرا. واذا طال عليك الانتظار في امر مهم. ثم بشرت به فاسجد لله شكرا هكذا يعلمنا الاسلام يا عباد الله ان نطيع الله جل وعلا بالشكر الى ان نعصي اياك ان تظع حفلة ماجنة لا خير فيها تظن انك تشكر الله بها وانما - [00:18:20](#)

تشكره بالسجود وبالعمره وبالصدقة. وبما تيسر لك من فعل الخيرات. وان بالصلاة والذكر وان تلهج بحمده والثناء عليه جل في علاه. ايها المؤمنون عباد الله وانما مما سنه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء - [00:18:50](#)

لله جل وعلا على نجاة موسى واستمرت سنة من لدن موسى الى محمد صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا فاحرصوا رحماني الله واياكم على صيام يوم عاشوراء فقد قال عليه الصلاة والسلام - [00:19:20](#)

احتسب على الله جل وعلا ان يكفر السنة الماضية. انه تكفير سنة كاملة وانه في شهر عظيم من الاشهر الحرم قال فيه عليه الصلاة والسلام افضل الصيام بعد صيام شهر - [00:19:40](#)

في رمضان صيام شهر الله المحرم. فاكثروا من الصيام في شهر الله المحرم. واحرصوا على صيام يوم الجمعة الماضي وهي وهو يوم عاشوراء واحرصوا ان تيسر لكم ان تصوموا معه يوم الخميس القادم ايضا. فقد ثبت في - [00:20:00](#)

في صحيح الامام مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان بقيت الى قابل لاصومين التاسع يعني مع العاشر. فالسنة ان تصوم التاسع والعاشر ويوافقان في هذا العام جعله الله - [00:20:20](#)

لنا ولكم عام خير وبركة يوم الخميس القادم ويوم الجمعة القادمة. صم ولتحت زوجك واولادك على الصيام وتحت اصحابك فكل من صام بحثك وتذكيرك فلك مثل اجره اتقوا الله عباد الله في انفسكم. واتقوا الله في اولادكم. اللهم انا نسألك - [00:20:40](#)

ان تجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من - [00:21:10](#)

وما قرب اليها من قول وعمل. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح
ائمتنا ولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:21:30](#)
واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا. ولابائنا وامهاتنا وازواجنا واولادنا واخواننا
واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت - [00:21:50](#)
يا ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:22:10](#)